



الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلمة سعادة سفير تونس بفيانا

رئيس وفد الجمهورية التونسية المشارك في أشغال الدورة العادية
السادسة والستين للمؤتمر العام

للكالة الدولية للطاقة الذرية

فيانا، النمسا

26-30 سبتمبر 2022

السيد الرئيس،

يسعدني أن أتقدم إليكم بأحر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسا لدورتنا هذه متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق.

كما أود أن أجدد التعبير عن خالص الشكر وموفور التقدير للسيد رافائيل ماريانو غروسي المدير العام، ولكافة موظفي الوكالة لتفانيهم واقتدارهم في أداء مهامهم.

لا تفوتني كذلك الإشادة بان الوكالة وعلى الرغم من ظروف الجائحة فقد استطاعت التكيف مع هذا الوضع الاستثنائي ومواصلة تنفيذ مهامها الأساسية خاصة منها برامج التعاون التقني وتقديم المساعدة للدول الاعضاء.

السيد الرئيس،

عملنا خلال العقود الماضية على أن تبقى تونس إحدى الدول المؤسسة للوكالة، شريكا مهما لها، تفي بكامل تعهداتها تجاهها وتشاركها مع بقية الدول الأعضاء في تنفيذ برامجها وكذلك تطوير آليات عملها. وقد تم خلال العقود الماضية تنفيذ عدة برامج هامة للتعاون ساهمت بشكل ملموس ومباشر في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي في مجال الصحة والفلاحة والصناعة وغيرها من المجالات ذات الاولوية.

كما يسعدني ان اعبر عن ارتياحنا لمستوى التعاون القائم بين تونس وامانة الوكالة. وأود في هذا الإطار التعبير عن حرصنا الدائم على مزيد دعم وتطوير علاقات التعاون القائمة ونجدد التأكيد على الأهمية القصوى التي نوليها لهذا الموضوع باعتبار أن المساعدة والتعاون الفني يعتبران من الركائز الأساسية لولاية الوكالة.

السيد الرئيس،

في إطار تعزيز أنشطة الوكالة المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها، أود ان أعبر عن تميمنا لاستجابة الوكالة لمبادرة أشعة الأمل، التي أطلقت هذه السنة خلال قمة الاتحاد الأفريقي والتي تعمل على دعم الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي في زيادة الوصول إلى خدمات الطب الإشعاعي بطريقة ميسورة وعادلة وفعالة ومستدامة في نطاق نظام شامل لمكافحة السرطان. ونسجل بكل ارتياح شروع الوكالة في اجراء تقييمات تقنية مفصلة للبلدان قصد الحصول على الدعم في إطار مبادرة أشعة الأمل لتقييم احتياجاتها بطريقة متكاملة وإعداد خطة العمل الخاصة بها. كما نعبر من جهة أخرى عن دعمنا للبيان المشترك الذي أصدرته الوكالة ومنظمة الصحة العالمية بشأن الحد من عدم المساواة في الوصول إلى علاج السرطان من خلال مبادرة أشعة الأمل بهدف الارتقاء بالتعاون الطويل الأمد والوثيق نحو تحقيق الأهداف المشتركة وتسريع وتيرة التقدم من أجل تحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

وسوف تعمل تونس من خلال هذه المبادرة على الاستفادة قدر الإمكان من إمكانيات التعاون المتاحة التي توفرها لدعم وتطوير الخدمات الصحية في مجال مكافحة السرطان بالأشعة. كما اود التأكيد ضمن هذا الإطار على حرص تونس المتواصل على الانخراط في مختلف المبادرات الهادفة الى تعزيز مختلف استخدامات العلوم والتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها ذات العلاقة المباشرة بتحقيق اهداف البرامج التنموية ذات الأولوية.

السيد الرئيس،

أود ان أجدد التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال الامن النووي ونسجل في هذا الإطار ارتياحنا لتقرير الوكالة الخاص بالأمن النووي لعام 2022 لكثافة وجودة الأنشطة والبرامج التي تضمنها، وادعو الى تعزيز هذا الدور مع استمرار اليقظة واستشراف التهديدات الممكنة ومساعدة الدول الأعضاء على التوقي منها وكشفها ومجابهتها وإزالة آثارها لتفادي عدم حدوثها حفاظا على البيئة والصحة والأمن الوطني والعالمي.

وفي هذا الإطار اود ان اعبر عن شكرنا لأمانة الوكالة على المساعدة التي تمت برمجتها لفائدة تونس استعدادا لتأمين القمة الفرنكوفونية التي ستحتضنها بلادي بجزيرة جربة في نوفمبر 2022 ضمن برنامج الوكالة لدعم الفعاليات العامة الكبرى.

السيد الرئيس،

تحرص بلادي على الوفاء بتعهداتها المالية تجاه الوكالة بقدر حرصها على الاستفادة من إمكانيات التعاون التي توفرها وذلك عبر تحمل قسطنا في تكاليفه سواء بتسديد مساهماتنا في الميزانية العادية أو في صندوق التعاون الفني وكذلك المساهمة الوطنية في تكاليف مشاريع التعاون الفني. وتتعهد تونس في هذا الإطار بدفع مساهمتها في صندوق التعاون الفني بعنوان السنة المقبلة وفقا للنسبة المحددة.

السيد الرئيس،

إن التقدم الذي أنجزه المجتمع الدولي نحو الحد من مخاطر انتشار الأسلحة النووية وتوطيد فعالية نظام الضمانات يبقى منقوصا في نظرنا ما لم يقترن بتكثيف الجهود من أجل إحراز تقدم فعلي في مجال نزع السلاح وحمل كافة الدول على الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها الركن الأساسي والضروري لبناء الثقة والطمأنينة لدى مختلف شعوب العالم بدون استثناء.

وإن تونس، إذ تعبر عن ارتياحها للمجهودات التي تم بذلها للحد من مخاطر التسليح النووي، لتجدد الدعوة إلى الإسراع بإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط وخاصة منها الأسلحة النووية وتدعو مؤتمرنا إلى اتخاذ التدابير المناسبة لتحقيق هذا الغرض خاصة إخضاع جميع المنشآت النووية لرقابة الوكالة.

السيد الرئيس،

في الختام أود أن أجدد لكم التعبير ولكافة أعضاء مكتبكم والسيدات والسادة أصحاب المعالي رؤساء وأعضاء الوفود عن تمنياتي بنجاح مؤتمرنا هذا وأن اشكر مجددا كافة موظفي الوكالة لتفانيهم واقتدارهم في أداء مهامهم. وشكرا على الاهتمام.